" أثر التنمر الالكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي على العوامل الاجتماعية والنفسية لدى المراهقات "
(دراسة ميدانية على بعض طالبات المرحلة الثانوية بالقاهرة)

إهداء محسن كامل[١]– أحمد فخرى هانى[٢]– سها عيد رجب [٣]
١) طالبة دراسات عليا بكلية الدراسات العليا والبحوث البيئية، جامعة عين شمس ٢) كلية الدراسات العليا والبحوث البيئية، جامعة عين شمس ٣) المعهد العاللى للخدمة الإجتماعية، القاهرة

المستخلص

هدفت الدراسة إلى تحديد أسباب التنمر عبر الإنترنت، وفهم تأثير انتشار التسلط عبر الإنترنت، وفهم الأثر النفسي والاجتماعي للتعرض للتنمر عبر الإنترنت على الفتيات المراهقات، **وصمم** الباحثون مقياسين لغرض جمع البيانات من الأفراد في عينة الدراسة مع تسجيل الأهمية والبيانات المتعلقة بمحور الدراسة، الأول مقياس (التنمر الالكتروني) والثاني مقياس (المتغيرات الاجتماعية والنفسية)، وتطبيقها على عينة قدرها (١٢٠) طالبة من طالبات المرحلة الثانوية ببعض المدارس الثانوية بنات التابعة لإدارة المستقبل التعليمية–بمحافظة القاهرة.

وحققت نتائج الدراسة عددًا من النتائج، منها:

- علاقة ارتباطية سلبية ذات دلالة إحصائية بين الصف الدراسي والأبعاد الخمسة للمتغيرات النفسية والاجتماعية (النفسي، اللفظي، الاجتماعي، السلوكي، الجسدي)، كما توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية طردية (موجبة) ما بين مؤهل رب الأسرة والأبعاد الخمسة للمتغيرات النفسية والاجتماعية (النفسي، اللفظي، الاجتماعي، السلوكي، الجسدي) عند مستوى معنوية قدره (٩٩%).
- أن المتغيرات (الوصمة الاجتماعية، التوافق النفسي) لهما تأثير سلبي على الطالبات اللاتي يتعرضن للتنمر الالكتروني ويرجع ذلك لاستغلال المتنمر الجانب النفسي للضحية من خلال عرض بعض الأشياء الخاصة بالضحية ونشرها على صفحات ومواقع أو تهديد الضحية بنشرها.
- أن متغير (الصف الدراسي) يرتبط بالأبعاد الست بعلاقة قوية ودالة إحصائيا، ما بين علاقة عكسية (سالبة) وعلاقة طردية (موجبة)، وهذا يعني أن متغيرات (التوافق الأسري، الدعم الاجتماعي، تقدير الذات، والثقة بالنفس) لها علاقة إيجابية بتأثيرها على الطالبات المراهقات حين تعرضهن للتنمر الالكتروني.

وأوصت الدراسة بضرورة العمل بشكل تعاوني بين الأسرة والمدرسة في حالة التأكد من أن المراهقة متنمرة أو ضحية للتنمر، أيضا مراقبة استخدام المراهقات لوسائل الاتصالات الحديثة والانترنت بشكل عام والتأكد من الاستخدام الصحيح للإنترنت.

الكلمات المفتاحية: (التنمر الإلكتروني–مواقع التواصل الاجتماعي–العوامل النفسية والاجتماعية–البيئة الاجتماعية).

مقدمة

في ظل انتشار وسائل الإعلام والمواقع الالكترونية قد ظهرت أنواع جديدة من أعمال التسلط الإلكتروني، مثل (الاستغلال الجنسي، المادي، الفكري، والعقائدي)، وجميع هذه الاعمال تندرج ضمن مفهوم (التنمر الإلكتروني)، حيث يتخذ التنمر شكلًا من أشكال التهديد والتخويف والترهيب ونشر الشائعات من أجل مضايقة الأقران أو التنمر عليهم، وقد يلجأ المتنمر إلى استخدام وسائل مواقع التواصل الاجتماعي كونها أكثر سهولة وأسرع انتشارا، فمن خلالها يمكن للمُتنمر أن يحجب هويته، ومهما كان شكل التنمر فإنه يشمل صفة تكرار العدوان بأشكاله المختلفة من القوي إلى

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

الضعيف، وما يترتب على ذلك من آثار سلبية سواء على القائم بالتنمر أو على المتنمَر عليه أو أنها تتسع لتشمل المجتمع ككل. (المصطفى، ٢٠١٧، ٢٤٦)

حيث ينتقل المراهق من عالم الطفولة إلى عالم الكبار تتخلله مشكلات عديدة لأنه يجهل ماهية العالم الجديد، كما يقيم الكبار أنفسهم بعض الصعاب في سبيل انتقاله إلى عالمهم فتارة يعاملونه كطفل وتارة يعاملونه كراشد، وهو لذلك يقف على حدود عالم الكبار ويسمى في علم النفس الاجتماعي بالفرد الهامش الذي لا ينتمي إلى هذه الجماعة، ويعاني من صراع نفسي واضطراب عاطفي وحساسية زائدة وتذبذب في سلوكه بين المفاخرة والمباهاة أو الخجل والانزواء والاعتداء والمسالمة وغير ذلك من السلوك المتناقض ويعاني المراهق من هذه الأمور كلها.

مشكلة الدراسة

نتيجة زيادة استخدام طلاب المدارس لمختلف أدوات التكنولوجيا الحديثة وتطبيقاتها عبر الإنترنت وبالتحديد مواقع التواصل الاجتماعي، قد ظهر إعادة إنتاج التنمر خلال الفضاء الإلكتروني، حيث تعزى الفروق بين التنمر التقليدي والتنمر الإلكتروني إلى خصائص الجهاز الإلكتروني الذي يتم استخدامه والتقنيات الحديثة المُستخدمة، والتي من شأنها أن تسهل قدرة المتنمر على التخفي وهو ما يجعل التنمر الإلكتروني أكثر جاذبية وانتشارا بين مُستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي، وقد أدى هذه الانتشار التكنولوجي إلى تنامى ظاهرة التنمر الإلكتروني ومن أبرز أشكالها اختراق الحسابات الشخصية على مواقع التواصل الاجتماعي، ونشر الأكاذيب والقصص المُسيئة عن أصحاب الحسابات، وتبادل الألفاظ غير الأخلاقية، وإرغام الشخص بطريقة لاأخلاقية على البوح بالبيانات الشخصية الحساسة، أو السطو على الصور الشخصية وسرقتها ونشرها على حسابات لأشخاص أخرين. (زايد، ٢٠٢٠، ٣٠٣٢)

وأشار التقرير (Digital Report) أن عدد مستخدمي الانترنت لمواقع التواصل الاجتماعي في مصر بلغ (٥٩%) من إجمالي عدد السكان، وأن مصر تحتل مراكز متقدمة في ترتيبها بين الدول لمستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي، فقد بلغ عدد مستخدمي يوتيوب في مصر بلغ نحو (٤٦,٣) مليون مستخدم، وعدد مستخدمي فيسبوك نحو (٤٧) مليون فرد وتحتل مصر المركز التاسع عالميا في استخدام هذا الموقع، وعدد مستخدمي إنستغرام (١٦) مليون فرد لتحتل مصر المركز الـ (٢٠) عالميا، وعدد مستخدمي ماسنجر نحو (٣٤,٦) مليون فرد. (Digital Report July 2021)

فقد أصبح التنمر الإلكتروني ظاهرة تلقى اهتمامًا كبيرًا على المستوى المجتمعي، إذ إنها قد تدفع البعض من الأفراد لممارسة السلوكيات السلبية الغير سوية، مما يترتب على ذلك ظهور العديد من أنماط العنف بين المراهقين الذين يمارسون التنمر وبين المُتنمَر عليهم، إضافة إلى ذلك التشابه بين بعض جوانب السلوك التنمري مع بعض أعراض السلوك العدواني مما يجعل الأصدقاء والمقربين المحيطين بالمراهق يصفونه بالمراهق المُتنمر/ المُتنمَر عليه بأنه عنيف أو عدواني أو أناني، مما يؤثر سلبا على الجوانب الاجتماعية والنفسية لدى المُتنمر عليهم. (أحمد، ٢٠٢٠، ٤٤٢)

أسئلة الدراسة

١-إلى أي مدى تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في عملية التنمر الإلكتروني لدى المراهقات من طلاب المدارس الثانوية؟

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

٢-إلى مدى تصل أشكال التنمر الإلكتروني التي من شأنها أن تعود بالسلب على الفتيات المراهقات من طلاب المدارس الثانوية؟

٣-ما هي الأثار الاجتماعية والنفسية التي تتعرض لها الفتيات المراهقات من طالبات المرحلة الثانوية نتيجة التنمر الإلكتروني عير مواقع التواصل الاجتماعي؟

أهداف الدراسة

تحددت أهداف البحث فيما يلي:

١-التعرف على أكثر المواقع من مواقع التواصل الاجتماعي التي يتعرض من خلالها هؤلاء المراهقات للتنمر الإلكتروني.

٢-التعرف على عدد المرات التي تعرض لها هؤلاء المراهقات للتنمر الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

٣-تحديد الأثر النفسي والاجتماعي الناتج عن تعرض هؤلاء المراهقات للتنمر الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

أهمية الدراسة

الأهمية العلمية: يتناول البحث موضوع التنمر الالكتروني وهو من الموضوعات الحديثة نسبيا على مستوى الساحة الاكاديمية العلمية، كما أنه يعتبر أيضا من أكثر الموضوعات أهمية على المستوى المجتمعي.

الأهمية العملية: إن موضوع التنمر الإلكتروني في ظل الحياة في بيئة إعلامية وواقع افتراضي من خلال مواقع التواصل الاجتماعي لا يمكن السيطرة على ما يقدمه هذا الواقع الافتراضي، مما يرتب عليه كثير من أشكال التنمر والعنف التي بدورها تؤثر على المجتمع ككل وعلى الأسر بوجه خاص ومن ثم ينعكس على الأبناء.

الجهات المستفيدة: يتحدد البحث على فئة هامة من فئات المجتمع والفئة المقصودة هنا هم المراهقات، وبالتالي فإن هذا البحث سيكون موجه لهم بصفة خاصة وللأسر والمدارس التربوية بصفة عامة في جمهورية مصر العربية.

منهجية البحث واجراءاته: يتبع هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي من خلال مراجعة الأدبيات المحاسبية المتعلقة بموضوع التنمر الإلكتروني، والاطلاع من خلال البحث والقراءة في الدراسات السابقة التي تحدثت عن موضوع الدراسة الحالية وتم جمع المعلومات اللازمة بما يخدم هذه الدراسة والعمل والتطبيق من حيث انتهى الاخرون، والحصول على المعلومات اللازمة من خلال مصدر رئيسي يتحدد في المراهقات من طالبات الثانوية من خلال (الاستبيان) الذي صمم من اجل.

متغيرات الدراسة

المتغير التابع: (العوامل الاجتماعية والنفسية)

المتغيرات المستقلة: (التنمر الإلكتروني)

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

مصطلحات الدراسة

مواقع التواصل الاجتماعي: يعرفها (المنصور) بأنها هي شبكة مواقع فعالة جدا في تسهيل الحياة الاجتماعية ما بين مجموعة من الأصدقاء أو المعارف، كما أنها تمكن الأصدقاء القدامى من الاتصال ببعضهم البعض بعد طول سنوات بسبب البُعد المكاني أو لانشغالهم الحياتية، وبالتالي فهي تمكنهم من التواصل المرئي والصوتي وتبادل الصور وغيرها من الإمكانات التي توطد العلاقة الاجتماعية فيما بينهم. (المنصور، ٢٠١٢، ٢٥)

التعريف الإجرائي لمواقع التواصل الاجتماعي: تعرف الباحثة مواقع التواصل الاجتماعي بأنها " هي المواقع والبرامج التي يعتمد تشغيلها عبر شبكة الإنترنت من أجل تسهيل التواصل بين المستخدمين، وتبادل المعلومات فيما بينهم من خلال أجهزة الحاسب الآلي أو أجهزة الهواتف المحمولة، والتي يُمكن استخدامها لأهداف اجتماعية مثل تحقيق التفاعل بين الأصدقاء وأفراد العائلة وغيرهم أينما وُجدوا ".

التنمر الإلكتروني: عرفه كلا من (كيسر وراسمنسكي) بأنه نوع من المضايقة او التسلط عبر الانترنت من خلال الرسائل الفورية والبريد الالكتروني وغرف الدردشة او مواقع الشبكات الاجتماعية مثل الفيس بوك وتويتر لمضايقة او تهديد او تخويف شخص ما (عبد العزيز المصطفي، ٢٠١٧، ٢٤٧)

التعريف الاجرائي للتنمر الالكتروني: تعرف الباحثة التنمر الالكتروني بأنه " سلوك يتم عبر الإنترنت أو وسائل الإعلام الالكترونية والذي يقوم به فرد أو جماعة من خلال الاتصال المتكرر الذي يتضمن رسائل عدائية أو عدوانية، والتي تهدف إلى إلحاق الأذى بالأخرين، وقد تكون هوية المتنمر مجهولة أو معروفة بالنسبة للضحية ".

دراسات وبحوث سابقة

١- **دراسة: (السايح، ٢٠١٩): " بعنوان:** الاتجاه نحو التنمر الإلكتروني وعلاقته بالعوامل الخمسة للشخصية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية ".

هدفت الدراسة إلى: الكشف عن العلاقة بين الاتجاه نحو التنمر الإلكتروني وأبعاد العوامل الخمسة للشخصية (الانبساطية، المقبولية، يقظة الضمير، العصابية، التفتح للخبرات) لدى طلاب المرحلة الثانوية، أيضا الكشف عن الفروق في درجة الاتجاه نحو التنمر الإلكتروني والتي تعزى إلى النوع (ذكور/ إناث)، والكشف عن الفروق في درجة الاتجاه نحو التنمر الإلكتروني والتي تعزى إلى التخصص (علمي – أدبي).

وقد اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي الارتباطي والسببي المقارن، وتم تطبق الدراسة على عينة تكونت من (٧٥٥) طالبًا وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية ببعض المدارس الحكومية والخاصة بمحافظة القاهرة.

وتوصلت الدراسة إلى: عدة نتائج من أهمها:

- وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات طلاب المرحلة الثانوية على مقياس الاتجاه نحو التنمر الإلكتروني ومقياس العوامل الخمسة للشخصية (العصابية، الانبساطية، المقبولية، يقظة الضمير، التفتح للخبرات).
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب الذكور والاناث على مقياس الاتجاه نحو التنمر الإلكتروني تعزى للنوع.

٢- **دراسة: (JaHun Kim، ٢٠١٩)، بعنوان:** " تأثير ممارسة التنمر الإلكتروني بين المراهقين وعلاقة ذلك بزيادة نسبة محاولات الانتحار".

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

هدفت الدراسة إلى: التعرف على العلاقة بين التنمر الإلكتروني وزيادة فرص الانتحار بين المراهقين، كما هدفت إلى التعرف على فاعلية الدور الذي تقوم به المدرسة في منع انتشار التنمر الإلكتروني بين الطلاب في المدارس من خلال زيادة الترابط والإخاء ما بين الطلاب، أيضا التعرف على العلاقة بين التنمر الإلكتروني في المدرسة وزيادة السلوكيات السلبية والعنيفة بين الطلاب الذين يمارسون التنمر الإلكتروني.

وقد اعتمد الباحث في الدراسة على المنهج المسحي الذي تم تطبيقه على عينة مكونة من (٩٣) طالبًا من إجمالي الطلاب المشاركين في البرامج التي تم تخصيصها من المدارس للحد من انتشار التنمر الإلكتروني، مستعينًا باستمارة الاستقصاء للتعرف على استجابات المبحوثين خلال فترة الدراسة.

وتوصلت الدراسة إلى: عدة نتائج من أهمها:

- وجود علاقة طردية إيجابية بين التعرض للتنمر الإلكتروني وزيادة تعرض الطلاب لضغط نفسي كبير من شأنه أن يدفع البعض في أغلب الأحيان إلى الانتحار كي يتخلص من تلك الضغوط النفسية.
- وجود علاقة طردية إيجابية بين تكرار تعرض الطالب للتنمر الإلكتروني وبين تكوين دافع لديه نحو القيام بالانتحار للهروب من الحالة النفسية والعاطفية التي يمر بها نتيجة للتنمر الإلكتروني الذي يُمارس ضده.

٣- دراسة: (عبد المجيد، ٢٠١٩)، بعنوان: " بعض المتغيرات النفسية المنبئة بالتنمر الإلكتروني لدى المراهقين ".

هدفت الدراسة إلى: التعرف على بعض المتغيرات النفسية المنُبئة بالتنمر الإلكتروني لدى المراهقين، وقد اعتمدت الباحثة في الدراسة على مقياس التنمر الإلكتروني (الضحية- المتنمر) من إعدادها وتم تطبيقه على عينة تكونت من (١٢٠٠) مُشارك من المدارس الثانوية من الذكور والإناث، حيث شارك (٤٩٦) من الذكور، (٧٠٤) من الإناث، بمتوسط عمري (١٦-١٩) عاما، أيضا استخدمت الباحثة مقياس التنمر التقليدي، ومقياس التحكم في الذات، ومقياس التدين.

وتوصلت الدراسة إلى: عدة نتائج كان من أهمها:

- وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات أداء الإناث على مقياس التنمر الإلكتروني (الضحية-المتنمر) لصالح الذكور.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعات المتنمرين والضحايا و(المتنمرين/ الضحايا) والمحايدين في مستوى التحكم في الذات ومستوى التدين.

٤-دراسة: (محمد، ٢٠١٩)، بعنوان: " واقع ظاهرة التنمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية في محافظة الفيوم وسبل مواجهتها".

هدفت الدراسة إلى: التعرف على ماهية التنمر الإلكتروني وأشكاله المختلفة، والتعرف أيضا على العوامل والنظريات المفسرة له من أجل الوصول إلى معرفة حجم انتشار ظاهرة التنمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الفيوم، وقد اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الاستبانة كأداة رئيسة لجمع المعلومات من عينة مكونة من (١٣٢) طالب، (١٢٧) طالبة من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الفيوم. **وتوصلت الدراسة إلى:** عدة نتائج من أهمها:

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

- أن نسبة انتشار التنمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الفيوم قد جاءت بدرجة متوسطة حيث بلغت (٢,٠٨).
- أن طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الفيوم يمارسون العديد من أشكال التنمر الإلكتروني جاء ترتيبها على النحو التالي: (السخرية عن طريق الاقتراع، التشهير بشخص ما من خلال الشائعات، نشر معلومات مغلوطة أو صور مزعجة، التحرش، الإهانات المتكررة بأشكال مختلفة، انتحال أو سرقة الهوية لإحراج أو تدمير شخص ما، إفشاء الأسرار، الملاحقات والمضايقات الإلكترونية، تشويه السمعة وانتحال الشخصية.

٥- دراسة: (زايد، ٢٠٢٠)، بعنوان: " التنمر الإلكتروني عبر وسائل الإعلام الرقمي وعلاقته بأنماط العنف لدى المراهقين ".

هدفت الدراسة إلى: التعرف على مدى تعرض المراهقين للتنمر الإلكتروني عبر وسائل الإعلام الرقمي، كما هدفت إلى رصد اتجاهات المراهقين نحو أنماط العنف الناتجة عن ذلك، وقد اعتمدت الباحثة في دراستها على منهج المسح، وقد شملت عينة الدراسة (٣٠٠) مفردة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بالصفوف الدراسية الثلاثة عينة الدراسة.

وتوصلت الدراسة إلى: عدة نتائج من أهمها:

- أن أكثر أشكال التنمر الإلكتروني التي يتعرض لها المراهقون من خلال وسائل الإعلام الرقمي تمثلت في نشر الأسرار الشخصية عبر وسائل الإعلام الرقمي، ثم فرض أراء ومعتقدات عبر وسائل الإعلام الرقمي ثم الإغراء بالقيام بسلوك غير لائق ثم التهديد بنشره.
- استغلال الصور والفيديوهات الشخصية المتاحة عبر الإعلام الرقمي استغلال سيئ ونشرها، ثم يأتي بعد ذلك الدخول إلى الحساب الشخصي ونشر الأمور الخاصة عبر وسائل الإعلام الرقمي.

٦- دراسة: (منصور، ٢٠٢٠)، بعنوان: " فاعلية موقع ويب تفاعلي على خفض التنمر الإلكتروني لدى عينة من الأطفال الموهوبين ذوي صعوبات تعلم القراءة ".

هدفت الدراسة إلى: كشف فاعلية موقع ويب تفاعلي في خفض التنمر الإلكتروني لدى عينة من الأطفال الموهوبين من ذوي صعوبات تعلم القراءة، كما هدفت إلى التحقق من وجود أثر لموقع ويب تفاعلي في خفض التنمر الإلكتروني لديهم، **وقد اعتمدت الباحثة** على المنهج شبه التجريبي، وتم تطبيق الدراسة على عينة مكونة من (٦٠) طالبًا من الطلاب الموهوبين من ذوي صعوبات تعلم القراءة بمتوسط عمري (١٣-١٦) سنة، تم اختيارهم من بعض مدارس مركز سمنود بمحافظة الغربية.

وتوصلت الدراسة إلى: عدة نتائج من أهمها:

١-وجود فروق دالة إحصائيًا في متوسطات درجات التنمر الإلكتروني بين التطبيقين البعدي والقبلي للعينة التجريبية، حيث كان متوسط درجات العينة التجريبية على التطبيق القبلي أعلى من البعدي.

٢-عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين القياسين البعدي والتتبعي (بعد مرور أربعة أسابيع من تطبيق البرنامج) للمجموعة التجريبية في متوسطات درجات التنمر الإلكتروني، وهذا يعني أن درجة التنمر الإلكتروني ما زالت منخفضة بعد مرور أربعة أسابيع.

٧- دراسة: (مصطفى، ٢٠٢٠)، بعنوان: " فاعلية برنامج إرشادي قائم على العلاج المرتكز على التعاطف في خفض اضطراب ما بعد الصدمة لدى ضحايا التنمر الإلكتروني ".

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

هدفت الدراسة إلى: التعرف على أنماط التنمر الإلكتروني لدى ضحايا التنمر الإلكتروني من طلاب المرحلة المتوسطة، أيضا هدفت الدراسة إلى تنمية التعاطف مع الذات لدى عينة الدراسة وخفض حدة اضطراب ما بعد الصدمة لديهم، عبر برنامج إرشادي مرتكز على التعاطف، والتعرف على مدى استمرارية فاعلية البرنامج أثناء فترة المتابعة، وقد اعتمد الباحث على المنهج التجريبي على عينة وصفية تكونت قوامها من (٤٢٩) طالبًا من ضحايا التنمر الإلكتروني، بينما تكونت العينة التجريبية من (٧) طلاب من ضحايا التنمر الإلكتروني منخفضي التعاطف مع الذات يعانون من اضطراب ما بعد الصدمة بمدينة أبها في المملكة العربية السعودية.

وتوصلت الدراسة إلى: عدة نتائج كان من أهمها:

- وجود عدد من أنماط التنمر الإلكتروني تعرض لها الضحايا تمثلت في (الاتصالات المشبوهة، النبذ الاجتماعي الإلكتروني، الفضيحة الإلكترونية، الإذلال المُتعمد، الخداع الإلكتروني).
- توصلت الدراسة أيضا إلى وجود فاعلية للبرنامج الإرشادي في تنمية التعاطف مع الذات وخفض اضطراب ما بعد الصدمة لدى عينة الدراسة.

التعقيب على الدراسات السابقة

- اختلفت الدراسات السابقة في بعض الامور واتفقت في أخرى، وذلك من حيث بعض (مداخل الدراسة–الأهداف–التساؤلات–المنهج المستخدم–أدوات الدراسة–عينة الدراسة).
- اختلف البحث الحالي مع الدراسات السابقة من حيث التركيز على المتغيرات والمحاور الحالية للدراسة، حيث يتناول البحث أهمية (التنمر الالكتروني) على الطالبات المراهقات ومدى ارتباطه بالمتغيرات الاجتماعية والنفسية لهؤلاء الطالبات.
- ركزت الدراسات السابقة على متغير (التنمر الالكتروني) والبعض منها تناول متغيرات نفسية، ولم يتم التطرق إلى أهمية المتغيرات الاجتماعية والنفسية وأبعادها، وهذا ما يتم التركيز عليه في البحث الحالي.

الإطار النظري للدراسة

(دور مواقع التواصل الاجتماعي في التنمر الإلكتروني)

أولا: مفهوم التنمر الإلكتروني: التنمر الإلكتروني هو " سلوك أو(تصرفات) عدوانية غير مرغوب فيها تحدث بين مجموعة من الشباب بصورة متكررة، من خلال استخدام البريد الإلكتروني، أو غرف الدردشة والرسائل الفورية، أو مواقع الويب ومواقع التواصل الاجتماعي ". (Gladden, 2014, 4)

ويعرف أيضا على أنه إمكانية الأفراد لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وعلى وجه التحديد (الهواتف المحمولة والإنترنت) من أجل إزعاج شخص آخر عن عمد، ويمكن لهذا الاستخدام أن يشمل مجموعة واسعة من السلوكيات والأفعال الغير المقبولة بما في ذلك التهديدات والمضايقات. (O'Brennan, 2010, 375)

ثانيا: أشكال التنمر الإلكتروني: تتنوع أشكال وأنماط التنمر الإلكتروني، ويمكن تحديدها فيما يلي:

١- **التنمر العنصري:** حيث يتم هذا النوع من التنمر بدافع الكراهية والتحيز تجاه شخص أو مجموعة، ويتضمن هذا النوع أشكال عديدة منها (الاستهزاء، السخرية من عرق أو سلالة معينة أو من دين معين أو قومية معينة)، وقد يأخذ شكل التحيز لجنس معين عن الآخر. (Park, S. Y. & Park, 2012, 24)

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

٢-**التنمر ضد المعاقين:** هذا النوع من التنمر يهدف إلى الإساءة اللفظية، أو إطلاق الألقاب أو الصفات أو الافتراءات على الطالب مثلا، أو إرسال التهديدات أو الرسوم والكتابات المُسيئة إلى الأطفال والشباب، أو أي سلوك آخر يُعتبر تهديدًا أو يحمل ضررًا أو إهانة إلى ذوي الإعاقة والاحتياجات الخاصة. (Rose, 2010, 10)

٣-**انتحال شخصية الغير:** حيث يمكن في هذا النوع انتحال الهوية بطرق عديدة، إذ يستخدم المتسلط عبر الإنترنت هوية مزيفة لتعذيب ضحيتهم، على سبيل المثال إنشاء حساب على موقع على الفيس بوك وبالتالي تغطية مساراتهم الخاصة، أو يمكن للمتنمر الإلكتروني انتحال صفة شخص لإتلاف العلاقات، أو نشر المعلومات عن الضحية، أو يمكن للمتنمر أن ينتحل صفة ضحيته من أجل تشويه وتدمير سمعته.

ثالثا: سمات التنمر الإلكتروني: يتسم التنمر الإلكتروني بمجموعة من الصفات التي تجعله مميزا ومختلفا عن التنمر التقليدي، ونذكر أهم هذه السمات فيما يلي:

١-**إخفاء الهوية:** حيث يمكن أن يحدث التنمر الإلكتروني من شخص مجهول الهوية، أو من خلال إنشاء الحسابات المزيفة وهذا يعتبر نقيض التنمر التقليدي، حيث يمكن للمُتنمر الإلكتروني أن يمارس التنمر دون الكشف عن هويته، وهو الأمر الذي يدفعه إلى التمادي في تكراره وزيادة حدة سلوكه السيء نتيجة أن مثل تلك الأمور تحدث عن بُعد. (Son, E., PetersonK, 2014, 368)

٢- **السرعة:** حيث يمكن أن يحدث التنمر الإلكتروني من خلال فرد واحد اتجاه مجموعة كبيرة على عكس التنمر التقليدي الذي يتم من فرد لفرد آخر، فمن خلال التنمر الإلكتروني يمكن نشر مجموعة من الرسائل والصور إلى مجموعة من الأشخاص في وقت واحد وبصورة متزامنة، وهو الأمر الذي قد يلحق ضررًا ماديًا أو معنويًا لديهم. (Ortega-Ruiz, 2012, 303)

٣- **الاستمرارية:** حيث أن التنمر الإلكتروني لا يحدث في بيئة واقعية بل يكون من خلال استخدام الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي، ولذلك يمكن لفاعلي التنمر الإلكتروني القيام بصفة مستمرة، في أي وقت ليلًا أو نهارًا بممارسة ذلك التنمر الإلكتروني ضد الأشخاص المستهدفين بالتنمر. (Shin, J. H, 2014, 1933)

٤- **الوصول إلى عدد ضخم من الجماهير:** حيث يتسم التنمر الإلكتروني بإحداث تأثيرات مُدمرة نفسيًا وعاطفيًا للضحية المستهدفة، حيث ينشر المُعتدي الصور والرسائل المسيئة علانية عبر صفحات الإنترنت مما ينذر برؤية تلك الرسائل من قبل عدد ضخم من الأشخاص خاصة الأقران والمعارف. (Sticca, F, 2013, 53)

(أثر التنمر الالكتروني على العوامل الاجتماعية والنفسية): إن ظاهرة التنمر بوجه عام لم تكن شائعة في المجتمع العربي نظرا للتنشئة العربية القائمة على الاحترام للكبير والعطف والرحمة على الصغير وغيرها من القيم الاجتماعية الراقية، إلا أن ظهرت ثورة الاتصالات والمعلومات والتي أثرت جميعها على انتشار سلوك التنمر، ومن هنا انتقلت لنا هذه الظاهرة عبر وسائل الاتصال، والأفلام، والمواقع التكنولوجيا الحديثة بوجه عام، وهذه المُشاهدات عملت على تقمص أبنائنا للشخصيات المتنمرة التي تعرضها قنوات الإعلام المختلفة، بالإضافة إلى ضعف الرقابة من الوالدين والذين أسهم بدوره في وقوع الأبناء ضحية لما يشاهدونه من مشاهد عنف تحولت بعد ذلك إلى سلوك التنمر. (محمد، ٢٠١٩، ٢٠٥)

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

أولا: العوامل الاجتماعية: هناك الكثير من الدراسات التي ترجع أسباب ظهور التنمر الإلكتروني إلى التغيرات التي حدثت في المجتمعات الإنسانية والمرتبطة أساسا بظهور العنف والتمييز بكل أنواعه، ويمكن حصر أهم العوامل الاجتماعية التي أدت إلى انتشار ظاهرة التنمر الإلكتروني فيما ليل:

أ- **المناخ المدرسي:** لقد اندثرت حدود الاحترام الواجب بين الطالب ومعلمه ووصل العنف في المدارس المعاصرة إلى مستويات غير مسبوقة، فقد وصلت إلى حد الاعتداء اللفظي والجسدي على المدرسين من طرف الطلاب وبين الطلاب وبعضهم البعض، مما أدى ذلك إلى تراجع هيبة المُعلمين وتأثيرهم على الطلاب كما كان فالسابق، وهو الأمر الذي شجع بعضهم على التسلط والتنمر من البعض على البعض الآخر. (صوفي، ٢٠١٧، ٢٩)

ب- **العوامل الأسرية:** هناك العديد من الدراسات التي أشارت إلى دور بعض العوامل الأسرية في السلوك التنمري، حيث توصلت تلك الدراسات إلى أن بعض الطلاب المُتنمرين في مدارسهم هم في الواقع ضحايا في منازلهم، وينحدرون من أسر تعاني من صعوبات في العلاقة بين الأب والأبناء، إضافة إلى الصعوبات الاجتماعية والمالية، وأنه غالباً ما ينحدر التلاميذ المُتنمرون من عائلات تفتقر إلى الدفء والحنان والنظام في المنزل، وهي بالتالي تعاني من صعوبة في مشاركة أحاسيسهم مع الآخرين. (البنتان، ٢٠١٩، ١٠٥)

ج – **جماعة الأقران:** حيث تؤثر جماعة الأقران على تعرض الفرد للتنمر عن طريق نوعية العلاقات بين جماعة الأقران وسماتهم الفردية، ورفض الأقران وكراهيتهم، ومن النتائج المؤكدة أن الارتباط بالأقران أصحاب الممارسات اللا اجتماعية يمكن أن تزيد من فرص العنف والسلوك اللا اجتماعي، وعلى ذلك نجد أن جماعة الرفاق تؤدي أدوارا متعددة في إثارة السلوك التنمري أو تعزيزه، فقد تقوي بعض الأفراد على غيرهم استجابة لضغط جماعة الأقران ومن أجل كسب الشعبية، وهذا يظهر جليا في مرحلة المراهقة حيث يعتمد المراهق في تقديره لذاته، وإظهار قدراته من خلال جماعة الأقران التي تلعب دورا كبيرا في النمو الاجتماعي للمراهق. (صوفي، ٢٠١٧، ٢٩)

ثانيا: العوامل النفسية: هناك العديد من المتغيرات النفسية التي يكون لها الأثر السلبي على المراهقات نتيجة التنمر الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي، نذكر من أهمها ما يلي:

أ-**الاكتئاب:** حيث يعرف الاكتئاب على أنه حالة انفعالية وقتية أو دائمة يشعر بها الفرد بالحزن والضيق، وبالتالي تظهر فيها مشاعر الهم والشئم فضلا عن مشاعر القنوط واليأس، وهناك أعراض كثيرة تصاحب هذه الحالات تكون متصلة بالجوانب المزاجية والمعرفية والسلوكية والجسدية. (القمش، ٢٠٠٦، ٢٧٩)

ب-**الذات:** الذات كما اعتبرها فرويد هي الجزء اللاشعوري من الأنا، وتنوع مفهوم الذات لدى العلماء والباحثين كل على حسب مجاله، إلى أن تم تطوير مفهوم صورة الذات على يد علماء علم النفس المعاصرين وأصبح المقصود به هو امتثال معرفي للشخص بواسطة الفرد نفسه، وعلاقته مع الأشياء والموجودات من حوله التي تكون أكثر أهمية بالنسبة له. (سيلامي، ٢٠٠١، ١١٢٤)

ثالثا: مواقع التواصل الالكتروني: إن شبكات التواصل الاجتماعي تسهل من وجود عالم افتراضي، وهذا المصطلح (عالم افتراضي) يستخدم لوصف الأشياء غير الحقيقية، ولكنها في ذات الوقت تأخذ صفات من العالم الحقيقي، فعندما نلعب أي لعبة حربية على الكمبيوتر فإننا نختبر وقتها مشاعر التحمس والإحباط والتوتر ولكن بدون أي إصابات أو جروح حقيقية، لأن هذا الخطر المُحيط بالعالم الحقيقي تم إزالته من اللعبة ولا وجود له، وبنفس الطريقة فإن التفاعل من خلال شبكات التواصل الاجتماعي يجعل زائريها يشعرون بأنهم يمكنهم التواصل مع الآخرين بدون أي

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

مصاعب أو تعقيدات والتي قد تحدث في حالة التفاعل المباشر أثناء المواجهة المباشرة، مقارنة بالتفاعل عن طريق الحاسب فإن التفاعل المباشر مع البشر يتطلب تدّخلًا للمشاعر أكبر، ومحاولة للإدراك وتنشيط عدة مناطق في العقل، وعندما لا نكون في المزاج العام لاستخدام تلك الموارد فغالبًا ما نختار الأسهل وهو (العالم الافتراضي). (عبد الرحمن العيساوي، ٢٠٠٦، ١٠٢)

وبالتالي فقد أصبح من الضروري تطور هذا التفاعل مع سرعة التطور التكنولوجي المتسارع، وخاصة في ظل انخفاض أسعار خدمات الانترنت والاتصالات، وأيضا انخفاض أسعار أجهزة الحاسوب والحاسوب المحمول وكذلك الهاتف النقال واللوح الإلكتروني وأصبح في متناول الجميع، فإنه سوف يزداد عدد المشتركين بتلك المواقع وبالتالي سوف يزداد تفاعل بين الأفراد والمجتمعات بعضها ببعض، بل أنه سوف يطور ذلك التفاعل ليشمل الأمم على صعيد المجتمع والقائمين عليه، وبالتالي ستتمحور جميع مجالات الحياة حول ذلك التواصل.

وهنا يشير الباحث (ليفين ستون، Livin Stone) إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي قد وفرت للمستخدمين فرصا جديدة للتواصل من خلال تبادل الزيارات واستخدام الانترنت معا والتواصل من خلال الألعاب الإلكترونية الجماعية وأدوات وتطبيقات التواصل المتنوعة التي يتواصلون عليها، ويرى أنه كلما زادت هذه المواقع وتطورت خدماتها وتطبيقاتها كلما ازدادت قوة العلاقات والروابط التي تربط بين الأفراد، حيث يمكن القول بأن شبكات التواصل الاجتماعي ستنقل المجتمعات إلى العيش في زمن ثقافي جديد.

لقد أحدثت التطورات التكنولوجية الحديثة نقلة نوعية وثورة حقيقة في عالم الاتصال، وهو الأمر الذي جعل أفراد المجتمع (كبار وصغار) يعيشون في ظل عالم تقني ومجتمع افتراضي قد سيطر على أكثر اهتماماتهم واستنزف الكثير من أوقاتهم، ومن بين أبرز تلك الاهتمامات هي مواقع التواصل الاجتماعي والتي توفرت لهم من خلال شبكات اجتماعية على الشبكة، وكان لهذا العالم أثره الكبير على الهوية الاجتماعية والوطنية وعلى الترابط الاجتماعي داخل المجتمع الواحد، فلقد أصبح الإنسان اليوم يعد مجتمعه الافتراضي من ضمن اهتماماته وربما طغى على الجانب الاجتماعي الواقعي.

فتعتبر هذه المواقع " مواقع إلكترونية تقدم خدمات اجتماعية لمشتركيها لأغراض التواصل الإنساني والاجتماعي، تؤسسها شركات كبرى لجمع المستخدمين والأصدقاء وتبرمجها لخدمة تكوين صدقات، أو البحث عن هوايات واهتمامات مشتركة، وصور وأفلام وأنشطة لدى أشخاص آخرين يتبادلونها فيما بينهم ". (Boyd. D, 2007, 1)

رابعا: أسباب انتشار التنمر الإلكتروني بين المراهقات: توجد الكثير من الأسباب التي تتسبب في وجود التنمر الإلكتروني حسب النتائج التي توصلت اليها الدراسات التي قاموا بها الباحثين حول تلك الاسباب والتي ساهمت بشكل كبير في انتشارها ومنها:

١- توسع وانتشار التكنولوجيا المُتمثلة في الهواتف الذكية وأجهزة الكمبيوتر المحمولة، والتي أسهمت بشكل كبير وواسع في انتشار تلك الظاهرة، وهناك الكثير من الدراسات التي أكدت أن التنمر الإلكتروني يظهر بصورة أكبر في الدول التي تتسم ببيئة تكنولوجية قوية ومتقدمة.

٢- التنافس الاجتماعي بين الإقران في المدارس يعتبر من بين الأسباب الهامة لانتشار تلك الظاهرة السلبية، حيث يقوم بعض الطلاب نتيجة شعورهم بتفوق البعض الآخر عليهم دراسيًا وزيادة الشعور بالنقص والدونية لديهم، فيوقوا

باستغلال الإنترنت لمحاولة النيل من أولئك الطلبة المتفوقين؛ رغبة منهم في إحداث بعض الرضا النفسي من خلال النيل منهم عن طريق وسائل التنمر الإلكتروني من خلال الرسائل المؤذية والمهينة. (Dana A, 2018, 4709)

٣- المناخ الموجود في الفصول الدراسية يعتبر من الأسباب الهامة في انتشار التنمر الإلكتروني وخاصة عند قيام المُعلمين باتخاذ طرق غير موحدة في التعامل مع الطلاب، حيث يفضلون البعض من الطلاب على البعض الآخر، وهو الأمر الذي يُشعر تلك الفئة التي تعامل بطريقة مختلفة بأنها مُهمشة ومنبوذة ولذلك تلجأ لاستخدام التنمر رغبة منها في الانتقام من الأقران الذين يلقون معاملة حسنة داخل الفصل المدرسي.

٤- تعرض بعض المراهقين للعنف الأسري داخل البيت من قبل أولياء الأمور، قد يكون سببًا رئيسًا في ممارسة التنمر الإلكتروني خارج البيت، وبالتحديد اتجاه أقرانهم لأجل تفريغ الطاقات المكبوتة لديهم نتيجة العنف الأسري.

منهجية الدراسة وإجراءاتها

أولا: منهجية الدراسة: هذه الدراسة تتبع المنهج الوصفي التحليلي كونه من أفضل المناهج العلمية التي تساعد على تحديد الأهداف ورصد الظاهرة محل الدراسة، لأنه يهدف إلى جمع الحقائق والبيانات لتلك الظاهرة أو لموقف معين من الصعب أن يتم تحديد الأسباب التي أدت إلى انتشار هذه الظاهرة، ولذلك فإن هذا المنهج يدرس الحقائق المتعلقة بطبيعة الظاهرة أو الموقف مع محاولة تفسير هذه الحقائق تفسيرا منطقيا كافيا، كما أن الدراسات الوصفية تتحدد في الوصف الدقيق الذي يهدف إلى الوصول إلى النتائج التي من شأنها أن تُساهم في تحديد الظاهرة ويتم التعبير عنها من خلال الأسلوب النوعي أو الأسلوب الكمي مع الاستعانة باستخدام أدوات بحث علمي خاصة مثل (الاستبيان – المقابلات–تدوين الملاحظات). (فهمي، ٢٠٠٦، ٨٢: ٨٣)

ثانيا: مجتمع وعينة الدراسة: شملت عينة البحث (١٢٠) طالبة من طالبات المدارس الثانوية بنات بإدارة المستقبل التعليمية–محافظة القاهرة – جمهورية مصر العربية.

حدود الدراسة: تمثلت حدود الدراسة الحالية في الآتي:

١-**الحدود الموضوعية:** اقتصر البحث على المتغيرات الاجتماعية والنفسية المرتبطة بشيوع ظاهرة التنمر الالكتروني.

٢-**الحدود البشرية:** تمثلت الحدود البشرية في تطبيق البحث على عينة من فتيات المدارس الثانوية بنات للمراهقات بين (١٦: ١٨) عام.

٣-**الحدود المكانية:** تمثلت الحدود المكانية في تطبيق البحث على بعض الطالبات من طالبات المدارس الثانوية بنات (مدرسة سعد زغلول الثانوية بنات–مدرسة ١٥ مايو الثانوية بنات) التابعة لإدارة المستقبل التعليمية بالقاهرة.

٣-**الحدود الزمنية:** تمثل المجال الزمني للبحث في تطبيق مقاييس الدراسة على الطالبات في الفترة ما بين (١ اغسطس ٢٠٢٢) إلى (٢٥ اغسطس ٢٠٢٢).

ثالثاً: أدوات الدراسة: أداة البحث تعتبر هي الوسيلة التي يمكن عن طريقها الحصول على البيانات والمعلومات التي تكون عادة مرتبطة بموضوع الدراسة، وأيضا متوافقة مع المنهج المستخدم لرصد بيانات الظاهرة محل الدراسة، ومن أجل ذلك فقد قامت الباحثة بتصميم مقياس (التنمر الالكتروني) والثاني مقياس (المتغيرات الاجتماعية والنفسية) بعد الاطلاع على الدراسات السابقة والأدبيات المُتعلقة بموضوع الدراسة بالإضافة إلى اجتهاد الباحثة في تطوير هذه

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

المقاييس حتى تُغطي جميع المحاور الخاصة بموضوع الدراسة، وعرها على السادة الأساتذة المحكمين وإبداء آرائهم حول مناسبة الفقرات وصحتها وتوافقها مع متغيرات الدراسة، ومن ثم تطبيقها على الطالبات عينة الدراسة.

ثبات أداة الدراسة: قام الباحثون باستخدام الصدق والثبات للمقاييس المستخدمة من خلال عرضها على الاساتذة المتخصصين (المُحكمين) واستخدام الصدق الذاتي من خلال تمرير المقاييس على برنامج التحليل الإحصائي (SPSS)، حيث يشير مُعامل الثبات للصدق الذاتي للثبات هنا إلى مدى الحصول على النتائج ذاتها فيما لو تم إعادة تكرار هذه الدراسة في ظل ظروف مُشابهة عن طريق استخدام ذات الأداة.

١- صدق وثبات مقياس (التنمر الالكتروني)

جدول رقم(١): معامل الفا لمدى الاتساق الداخلي للمقياس

المتغير	عدد الفقرات	قيمة معامل الفا كرونباخ
البعد النفسى	١٥	٠,٩٢٠
البعد اللفظى	١١	٠,٨٢٧
البعد الاجتماعى	٨	٠,٦٨٢
البعد السلوكى	٨	٠,٨٦٢
البعد الجسدى	٧	٠,٦٣٧
الاجمالى	(٤٩)	(٠,٩٩٤)

وقد اعتمدت الباحثة أيضا على مقياس (ليكرت الخماسي) حتى يتم وزن الفقرات بشكل صحيح وبعد التحقق من الثبات أمكن للباحثة تطبيق المقياس على الفتيات عينة الدراسة.

٢- صدق وثبات مقياس (المتغيرات الاجتماعية والنفسية)

جدول (٢): ثبات مقياس المتغيرات الاجتماعية والنفسية باستخدام معادلة ألفا كرونباخ

أبعاد الاستبيان	قيمة ألفا	الصدق الذاتي $\sqrt{\alpha}$
الدرجة الكلية للمقياس	٠,٨٠٧	٠,٨٩٨

اتضح من الجدول (٢) أن قيمة معامل الثبات لمقياس **المتغيرات الاجتماعية والنفسية** جيدة حيث كانت قيمة معامل الثبات (٠,٨٠٧) للدرجة الكلية للمقياس وكانت قيمة الصدق الذاتي (٠,٨٩٨) وتشير تلك القيم لصلاحية العبارات وإمكانية الاعتماد عليها، كما تؤكد قيم الصدق الذاتي على صدق المقياس.

جدول(٣): ثبات التجزئة النصفية لمقياس المتغيرات الاجتماعية والنفسية

المتغيرات	معامل ارتباط بيرسون	معامل الارتباط	معامل جتمان
الجزء الأول	٠,٧٣٧	٠,٨٦٣	٠,٧٤٩
الجزء الثاني	٠,٨٠٤		

قامت الباحثة بالتحقق من ثبات الاختبار باستخدام طريقة التجزئة النصفية، حيث تم تقسيم العبارات إلى جزءين، وبلغ معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لعبارات الجزء الأول والدرجة الكلية للمقياس وهي (٠,٧٣٧)، وحُسب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لعبارات الجزء الثاني والدرجة الكلية للمقياس بلغت (٠,٨٠٤)، مما يشير لثبات لكلا من الجزءين كما مدون بالجدول، وبلغ معامل الارتباط لإجمالي المقياس (٠,٨٦٣) وتشير القيم لثبات الاختبار.

إجراءات جمع البيانات: بعد التأكد من صدق وثبات مقياس (الفا كرونباخ) للاستبانة تم توزيع الاستبانة وجمع البيانات من عينة عشوائية من طالبات المدارس الثانوية بنات ببعض المدارس الثانوية بإدارة المستقبل التعليمية–محافظة القاهرة – جمهورية مصر العربية خلال الفترة ما بين (١ اغسطس ٢٠٢٢) إلى (٢٥ اغسطس ٢٠٢٢) من خلال اللقاءات المُباشرة مع الطالبات بالمدارس، وتم مراعاة الشروط الآتية في اختيار العينة:

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

١- أن يتراوح أعمار الطالبات عينة الدراسة ما بين (١٦-١٨) عاما.
٢- اختيار الطالبات من المراحل الثلاثة للتعليم الثانوي بالإدارة التعليمية محل الدراسة.
٣- أن تمثل عينة الدراسة مستويات معيشية مختلفة للطالبات.
٤- ألا يقل حجم العينة عن (١٢٠) طالبة كحد أدنى كي يمكن أن تكون ممثلة لجميع المرحلة التعليمية.

ولذلك تم توزيع الاستبانات بواقع (١٢٠) استبانة على كافة أفراد العينة بالإدارة التعليمية محل الدراسة.

تحليل بيانات الدراسة

١- الصف الدراسي

جدول رقم(٤): معامل الارتباط مقياس المتغيرات الاجتماعية والنفسية تبعا لمتغير الصف الدراسي

المتغير	التوافق الأسري	الدعم الاجتماعي	الوصمة الاجتماعية	تقدير الذات	الثقة بالنفس	التوافق النفسي
قيمة معامل سيبرمان	٠,٢٩٥**	٠,٢٧٥*	-٠,١٩٨*	٠,٢٩٨*	٠,١٨٠*	-٠,١٩١*
مستوى المعنوية	٠,٠٠١	٠,٠٠٢	٠,٠٣٠	٠,٠١٥	٠,٠٤٩	٠,٠٢٥
حجم العينة	١٢٠					

** عند مستوى معنوية (٠,٠١) *عند مستوى معنوية (٠,٠٥)

من الجدول (٤) يتبين أن متغير (الصف الدراسي) يرتبط بالأبعاد الست بعلاقة قوية ودالة إحصائيا، ما بين علاقة عكسية (سالبة) وعلاقة طردية (موجبة)، وهذا يعني أن متغيرات (التوافق الأسري، الدعم الاجتماعي، تقدير الذات، والثقة بالنفس) لها علاقة إيجابية بتأثيرها على الطالبات المراهقات حين تعرضهن للتنمر الالكتروني، أما المتغيرات (الوصمة الاجتماعية، التوافق النفسي) فلهما تأثير سلبي على الطالبات اللاتي يتعرضن للتنمر الالكتروني ويرجع ذلك لاستغلال المتنمر الجانب النفسي للضحية من خلال عرض بعض الأشياء الخاصة بالضحية ونشرها على صفحات ومواقع أو تهديد الضحية بنشرها.

٢- العمر

جدول(٥): تحليل لفروق درجات مقياس المتغيرات الاجتماعية والنفسية وفقا لمستوى تعليم رب الأسرة

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدلالة الاحصائية
المتغيرات الاجتماعية	بين المجموعات	٠,٤٢٢	٢	٠,٢١١	١,٥١١	٠,٢٢٥
	داخل المجموعات	١٥,٩٢٥	--	٠,١٤٠		
	المجموع	١٦,٣٤٧	١١٩	--		
المتغيرات النفسية	بين المجموعات	١,٤٢٠	٢	٠,٧١٠	٤,٨٣٧	٠,٠١٠ *
	داخل المجموعات	١٦,٧٣٣	١١٩	٠,١٤٧		
	المجموع	١٨,١٥٣	--	--		
الدرجة الكلية	بين المجموعات	٠,٥٢١	٢	٠,٢٦١	٢,٥٥٩	٠,٠٨٢
	داخل المجموعات	١١,٦١٣	١١٩	٠,١٠٢		
	المجموع	١٢,١٣٤	--	--		

تبين من الجدول (٥) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في درجات المتغيرات الاجتماعية والنفسية لصالح المتغيرات النفسية، كما يتضح مستوى الدلالة الإحصائية بين متغير (الصف الدراسي) وبين أبعاد مقياس المتغيرات النفسية عند (٠,٠١٠) وهو الخاص بالمتغيرات (تقدير الذات، الثقة بالنفس، التوافق النفسي)، بينما لا توجد دلالة إحصائية بين درجات المقياس الاجتماعية وبين المستوى التعليمي لرب الأسرة.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

٣- الحالة الاجتماعية لرب الأسرة

جدول رقم (٦): معامل الارتباط لمقياس المتغيرات الاجتماعية والنفسية وفقا لمتغير الحالة الاجتماعية لرب الأسرة

المتغير	التوافق الأسري	الدعم الاجتماعي	الوصمة الاجتماعية	تقدير الذات	الثقة بالنفس	التوافق النفسي
قيمة معامل سيبرمان	٠,٢٩٥**	٠,٢٧٥*	-٠,١٩٨*	٠,٢٩٨*	٠,١٨٠*	٠,١٩١*
مستوى المعنوية	٠,٠٠١	٠,٠٠٢	٠,٠٣٠	٠,٠١٥	٠,٠٤٩	٠,٠٢٥
حجم العينة	١٢٠					

** عند مستوى معنوية (٠,٠١) *عند مستوى معنوية (٠,٠٥)

من الجدول (٦) تبين أن متغير (الحالة الاجتماعية لرب الأسرة) يرتبط بالأبعاد الست بعلاقة قوية ودالة إحصائيا، ما بين علاقة عكسية (سالبة) وعلاقة طردية (موجبة)، وهذا يعني أن متغيرات (الدعم الاجتماعي، تقدير الذات، والثقة بالنفس، التوافق النفسي) لهم علاقة إيجابية قوية بتأثيرها على الطالبات المراهقات حين تعرضهن للتنمر الالكتروني نتيجة التماسك الأسري وتعاطف الآباء ووقوهم بجانب الطالبة أثناء تعرضها للتنمر، أما المتغيرات (الوصمة الاجتماعية) فله تأثير سلبي على الطالبات اللاتي يتعرضن للتنمر الالكتروني نتيجة احتواء الآباء للأبنة وتوجيه النصح والإرشاد والسعي على وضع الحلول الممكنة لخروج الأبنة من هذه الأزمة.

جدول (٧): تحليل لفروق درجات مقياس المتغيرات الاجتماعية والنفسية وفقا للحالة الاجتماعية لرب الأسرة

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدلالة الاحصائية
المتغيرات الاجتماعية	بين المجموعات	٠,٤٢٢	٢	٠,٢١١	١,٥١١	٠,٢٢٥*
	داخل المجموعات	١٥,٩٢٥	--	٠,١٤٠		
	المجموع	١٦,٣٤٧	١١٩	--		
المتغيرات النفسية	بين المجموعات	١,٤٢٠	٢	٠,٧١٠	٤,٨٣٧	٠,٠١٠ *
	داخل المجموعات	١٦,٧٣٣	١١٩	٠,١٤٧		
	المجموع	١٨,١٥٣	--	--		
الدرجة الكلية	بين المجموعات	٠,٥٢١	٢	٠,٢٦١	٢,٥٥٩	٠,٠٨٢ *
	داخل المجموعات	١١,٦١٣	١١٩	٠,١٠٢		
	المجموع	١٢,١٣٤	--	--		

يتبين من الجدول (٧) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في درجات المتغيرات الاجتماعية والنفسية لصالح المتغيرات الاجتماعية والنفسية، كما يتضح مستوى الدلالة الإحصائية بين متغير (الحالة الاجتماعية لرب الأسرة) وبين أبعاد مقياس المتغيرات الاجتماعية والنفسية عند (٠,٠١٠)، ويرجع ذلك إلى أهمية التماسك الأسري وانخراط الآباء في مشاكل أبنائهم وعدم تركهم فريسة للظروف المحيطة بهم من نواحي العلاقات الاجتماعية أو المدرسية.

النتائج التي توصلت إليها الدراسة

- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية ما بين متغير العمر والأبعاد الخمسة للمتغيرات النفسية والاجتماعية (النفسي، اللفظي، الاجتماعي، السلوكي، الجسدي) ولكنها علاقة (عكسية) عند مستوى معنوية قدره (٠,٠٥)، (٠,٠١)، وبالتالي فإن تأثير هذا المتغير على الطالبات المراهقات هو تأثير عكسي بمعنى أنه كلما زاد العمر كلما زاد وعي وإدراك الفتيات أكثر مما يجعلهن أقل عرضة للتنمر الاليكتروني وهذا يتفق مع متغير الصف الدراسي.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية ما بين الحالة الاجتماعية لرب الأسرة والأبعاد الخمسة للمتغيرات النفسية والاجتماعية (النفسي، اللفظي، الاجتماعي، السلوكي، الجسدي) ولكنها علاقة (عكسية) عند مستوى معنوية قدره (٠,٠٥)، (٠,٠١)، وبالتالي فإن تأثير هذا المتغير على الطالبات المراهقات هو تأثير عكسي بمعنى أنه كلما زاد الاستقرار الأسري كلما زاد وعي وإدراك الفتيات أكثر نتيجة التوجه والإرشاد الدائم من الأبوين بجانب الرقابة المستمرة على تصرفاتهن مما يجعلهن أقل عرضة للتنمر الاليكتروني.
- أن المتغيرات (الوصمة الاجتماعية، التوافق النفسي) لها تأثير سلبي على الطالبات اللاتي يتعرضن للتنمر الالكتروني ويرجع ذلك لاستغلال المتنمر الجانب النفسي للضحية من خلال عرض بعض الأشياء الخاصة بالضحية ونشرها على صفحات ومواقع أو تهديد الضحية بنشرها.
- أن متغير (الحالة الاجتماعية لرب الأسرة) يرتبط بالأبعاد الست بعلاقة قوية ودالة إحصائيا، ما بين علاقة عكسية (سالبة) وعلاقة طردية (موجبة)، وهذا يعني أن متغيرات (الدعم الاجتماعي، تقدير الذات، والثقة بالنفس، التوافق النفسي) لهم علاقة إيجابية قوية بتأثيرها على الطالبات المراهقات حين تعرضهن للتنمر الالكتروني نتيجة التماسك الأسري وتعاطف الآباء ووقوهم بجانب الطالبة أثناء تعرضها للتنمر.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في درجات المتغيرات الاجتماعية والنفسية لصالح المتغيرات الاجتماعية والنفسية، كما يتضح مستوى الدلالة الإحصائية بين متغير (الحالة الاجتماعية لرب الأسرة) وبين أبعاد مقياس المتغيرات الاجتماعية والنفسية عند (٠,٠١٠)، ويرجع ذلك إلى أهمية التماسك الأسري وانخراط الآباء في مشاكل أبنائهم وعدم تركهم فريسة للظروف المحيطة بهم من نواحي العلاقات الاجتماعية أو المدرسية.

الخلاصة: كان التنمر في المدارس حتى وقت قريب يقتصر على الأساليب التقليدية مثل التنمر اللفظي كإطلاق الألقاب وكان ينتشر بشكل أكثر بين الإناث، والتنمر البدني كالضرب ويكون هذا التنمر شائعاً أكثر بين الذكور، وتنمر العلاقات أو التنمر الاجتماعي مثل عزل شخص أو استبعاده من دائرة الأصدقاء، ومع زيادة انتشار توسع الاتصالات الإلكترونية وما واكبها من تطور هائل في مواقع التواصل الاجتماعي مثل مواقع (الفيس بوك، تويتر، انستغرام، يوتيوب) وغيرها، ظهر التنمر الالكتروني نتيجة الاستخدام السيئ لهذه المواقع مما أصبح يشكل خطرا على أبنائنا، فلم تعد تلك الظاهرة قاصرة على المدرسة فقط بل أنها قد امتدت إلى الفضاء الالكتروني الخارجي للمدرسة.

وخلصت الدراسة إلى أن مشكلة التنمر من المشكلات الخطيرة التي تهدد أمن المراهقين وذويهم وخاصة التنمر عبر الإنترنت بواسطة الأجهزة الرقمية وذلك عن طريق إرسال محتوى سلبي, ضار أو كاذب عن شخص آخر بقصد التجريح أو الإهانة في بعض الأحيان، وأصبحت ظاهرة التنمر الإلكتروني من أكثر المشكلات الأساسية شيوعا بين المراهقات، وأن التعرض للتنمر الاليكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة كان لها التأثير في ممارسة عملية التنمر من المتنمر على الضحية من خلال هذه المواقع، وقد احتل موقع (فيس بوك) المرتبة الأولى في ممارسة عملية التنمر يليه موقع (واتس آب) ثم (تويتر ويوتيوب) على التوالي، ويرجع ذلك إلى عدم الخصوصية الكاملة التي يوفرها موقع (فيس بوك) للأعضاء.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

توصيات الدراسة

١- العمل بشكل تعاوني بين الاسرة والمدرسة في حالة التأكد من أن المراهقة متنمرة أو ضحية للتنمر حيث أن العديد من الدراسات اكدت ان التنشئة الاسرية تلعب دورا اساسيا في تحول المراهق لمتنمر او ضحية للتنمر او متنمر وضحيه في نفس الوقت اي تفعيل دور المؤسسات التعليمية والتربوية لنشر طرق الحماية من التنمر الالكتروني.

٢- مراقبة استخدام المراهقات لوسائل الاتصالات الحديثة والانترنت بشكل عام والتأكد من الاستخدام الصحيح للأنترنت.

٣- ضرورة وضع لوائح وقوانين من قبل الجهات الرقابية على وسائل التواصل الاجتماعي بهدف ضبط طرق استخدامها والمحاسبة القانونية لكل من يخترق تلك القواعد والقوانين.

٤- توعية المراهقات بالطرق القانونية الواجب اتخاذها في حاله وقوعهن في دائرة التنمر الالكتروني وتعريفيهن بأماكن وارقام مباحث الانترنت المصري.

المراجع

انتصار السيد محمد محمود زايد (٢٠٢٠): التنمر الالكتروني عبر وسائل الإعلام الرقمي وعلاقته بأنماط العنف لدى المراهقين، مجلة البحوث الإعلامية، العدد (٥٥)، الجزء الخامس، كلية الإعلام، جامعة الأزهر، القاهرة.

إيمان عبد المجيد محمد عبد المجيد، (٢٠١٩): بعض المتغيرات النفسية المنبئة بالتنمر الإلكتروني لدى المراهقين، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة المنوفية، المنوفية.

ثناء هاشم محمد، (٢٠١٩): واقع ظاهرة التنمر الالكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية في محافظة الفيوم وسبل مواجهتها، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، العدد (١٢)، الجزء الثاني، جامعة الفيوم، الفيوم.

عبد العزيز عبد الكريم المصطفى، (٢٠١٧): دوافع التنمر الإلكتروني لدى أطفال المنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية، العدد الثالث، المجلد (١٨)، مجلة العلوم التربوية والنفسية، مركز النشر العلمي، جامعة البحرين، مملكة البحرين.

فاطمة زهراء صوفي، (٢٠١٧): المناخ المدرسي وعلاقته بالتنمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة مولاي الطاهر سعيدة، الجزائر.

عبد الرحمن محمد العيساوي، (٢٠٠٦): تفاعل الجماعات البشرية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.

محمد سيد فهمي، (٢٠٠٦): تصميم وتقنية بحوث الخدمة الاجتماعية، دار الوفاء، الإسكندرية.

محمد مصطفى عبد الرازق مصطفى، (٢٠٢٠): فاعلية برنامج إرشادي قائم على العلاج المرتكز على التعاطف في خفض اضطراب ما بعد الصدمة لدى ضحايا التنمر الإلكتروني، المجلة التربوية لكلية التربية بسوهاج، جامعة سوهاج، العدد (٧٣)، ٨٧٥: ٩٦٩.

مشعل الأسمر البنتان، (٢٠١٩): العوامل الاجتماعية المؤدية لسلوك التنمر لتلاميذ المرحلة المتوسطة بمنطقة حائل (دراسة من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية)، رسالة ماجستير غير منشورة، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، العدد (٤٢)، جامعة بابل، العراق.

مصطفى نوري القمش، (٢٠٠٩): الاضطرابات الانفعالية والسلوكية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، عمان، الأردن.

منى سيد محمد أحمد (٢٠٢٠): دراسة العوامل المؤدية للتنمر ودور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في التعامل معها، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، العدد (٥١)، المجلد الثاني، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، القاهرة.

مها عبد الغني السيد منصور، (٢٠٢٠): فاعلية موقع ويب تفاعلي على خفض التنمر الإلكتروني لدى عينة من الأطفال الموهوبين ذوي صعوبات تعلم القراءة، رسالة دكتوراه، كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، القاهرة.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

نوبير سيلامي، (٢٠٠١): المعجم الموسوعي في علم النفس، ترجمة: وجيه أسعد، منشورات وزارة الثقافة بدمشق، الجزء الرابع، سوريا.

ولاء محمد أحمد السايح، (٢٠١٩): الاتجاه نحو التنمر الإلكتروني وعلاقته بالعوامل الخمسة للشخصية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة حلوان، القاهرة.

Boyd, D, and Nicole B. Ellison: Social Network Site: Definition, History and Scholarship. Journal OF Computer Mediated Communication, Vol (1) Issue 13 2007 Ttp://icmc.indiana.edu/vol13issue1/boyd Ellison.html.

Dana A. (2018)."Cyberbullying in WhatsApp classmates' groups: Evaluation of an intervention program implemented in Israeli elementary and middle schools" new media & society, Vol. 20, (12).

Gladden, R. M., Vivolo-Kantor, A. M., Hamburger, M. E., & Lumpkin, C. D (2014). Bullying surveillance among youths: Uniform definitions for public health and recommended data elements (Version 1.0). Atlanta, GA: National Center for Injury Prevention and Control, Centers for Disease Control and Prevention and U.S. Department of Education.

JaHun Kim, (2019), "Cyberbullying and Victimization and Youth Suicide Risk :The Buffering Effects of School Connectedness", The Journal of School Nursing.

O' Brennan, L. M., & Furlong, M. J. (2010). Relations between students' perceptions of school connectedness and peer victimization. Journal of School Violence, 9.

Ortega-Ruiz R, Del Rey R and Casas JA (2012) Knowing, building and living together on internet and social networks: The ConRed cyberbullying prevention program. International Journal of Conflict and Violence 6, (2).

Park, S. Y. & Park, S. Y. (2012). Relationship between emotion, individualism collectivism cultural disposition and prosocial behavior among adolescents. The Korean Journal of Developmental Psychology, 25, (2), 85.

Rose, C. A. (2010). Social-ecological factors related to the involvement of students with learning disabilities in the bullying dynamic (Doctoral dissertation). Retrieved from ProQuest Dissertation and Theses database.

Shin, J. H., Hong, J. H., Yoon, J. N., & Espelage, D. L. (2014). Interparental conflict, parenting behavior, and children's friendship quality as correlates of peer aggression and peer victimization among aggressor/victim subgroups in South Korea. Journal of Interpersonal Violence, 29, (10).

Son, E., Peterson, N. A., Pottick, K. J., Zippay, A., Parish, S. L., & Lohrmann, (2012) .Peer victimization among young children with disabilities: Early risk and protective factors. Council for Exceptional Children, 80(3).

Sticca, F., Ruggieri, S., Alsaker, F., & Perren, S. (2013). Longitudinal risk factors for cyberbullying in adolescence. Journal of Community and Applied Social Psychology.

Secil Bayraktar Kazozcua ، دور المرونة الاستراتيجية في اختيار التحول للاستراتيجيات: نهج قائم على الموارد، تم النشر بواسطة (Elsevier Ltd: ص ٤٤٤)، العلوم الاجتماعية والسلوكية، العدد (٢٤)، ٢٠١١م، على الرابط: (www.sciencedirect.com/٤٥٩).

Digital Report July 2021: https://datareportal.com/reports/digital-2021-july-global-statshot.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

" THE IMPACT OF CYBERBULLYING THROUGH SOCIAL NETWORKING SITES ON THE SOCIAL AND PSYCHOLOGICAL FACTORS OF ADOLESCENT GIRLS "

(A FIELD STUDY ON SOME SECONDARY SCHOOL STUDENTS IN CAIRO)

Ehdaa M. K. Muhammad[(1)];Ahmed F. Hani[(2)] and Soha E. Rajab[(3)]

1) Relationship Manager at the Future Education Department. 2) College of Graduate Studies and Environmental Research-Ain Shams University. 3) Higher Institute of Social Work in Cairo.

ABSTRACT

The problem of bullying is a serious problem that threatens the security of adolescents and their families, especially online bullying by digital devices such as mobile phones and computers, by sending negative, harmful or false content about another person and may include the exchange of personal information with the intent of defamation or insult in some Sometimes cyberbullying may develop into illegal or criminal behavior, as the phenomenon of cyber-bullying has become one of the most common basic problems among children and adolescents. Therefore, the study aimed to identify the causes of cyber-bullying, and know the effects of the prevalence of cyber-bullying, as well as knowing the psychological effects and social consequences for adolescent girls as a result of being subjected to cyberbullying.

The researcher designed a (questionnaire) for the purpose of collecting data from the individuals of the study sample, taking notes of importance and related to the axes of the study. And he discussed its variables, and applied them to a sample of (120) female secondary school students in some secondary schools for girls in Cairo Governorate.

The study concluded that there is an inverse statistically significant relationship between the academic grade and the five dimensions of psychological and social variables (psychological, verbal, social, behavioral, and physical), and there is also an inverse statistically significant relationship between the age variable and the five dimensions of psychological and social variables (psychological, verbal). , social, behavioral, physical), and there is a direct statistically significant relationship between the social status of the head of the family and the five dimensions of psychological and social variables (psychological, verbal, social, behavioral, and physical), and the study also found a positive relationship. Between the qualification of the head of the family and the five dimensions of psychological and social variables (psychological, verbal, social, behavioral, physical) at a moral level of (99%). Monitoring teenage girls' use of modern means of communication and the Internet in general, and ensuring the correct use of the Internet.

Keywords: (electronic bullying - adolescent girls - psychological and social variables).